Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ينظر لـي مـرة أخـرى طيلـة حياتـه . جـذب انتبـاهي فيـه جلـده الملتصق بالعظم ، وكان وجه أصفر بنفس لون الشمس كالشعر المنسدل فوقه فيضايقه عنـد الحديث. كـان دائمـاً يهـز فـي فمـه غليوناً لم يكـن يشـعله سـوى أثنـاء مباريـات الشـطرنج ، وكـان جدي يقول إنها حيلة منه ليشتت الخصم. الرجل أيضاً كانت لـه عين زجاجية تبـدو معلقـة بمحدثـه أكثر مـن الأخـرى السليمة. وكان معوقاً من الوسط منحني الجسد للأمام مائلاً تجـاه اليسـار ولكنه كان يسير بين كل تلك العوائق التي تملأ ورشـته كسـمكة تسبح في الماء ويظـهر كأنه معلق إلـى عكـازه أكثر مـن كونـه مستنداً عليه. لم أسمعه مطلقاً يتحدث عن رحلاته البحرية التـي كـانت فيمـا يبـدو كثـيرة ومفزعـة. الأمـر الوحيـد الـذي عرفتـه متعلقاً ومولعاً به باستثناء منزلـه كـان السينما. فلـم يكـن يفـوت فيلماً مهما كان نوعه دون أن يشاهده.

لا أعرف متى وصل بالتحديد إلى اراكاتاكا ، فـالحرب العالمية الأولى كانت مرجعاً عاماً يشار به إلى ماضيـه واعتقـد أنه إليها تعزى نكبته. بيد أنني ما استطعت أن أتخيل أي معركة تلـك كـان مـن الممكـن أن تتركـه فـي هذه الحالـة مـن الدمـار والانهيـار اللهـم إذا كـان قطـاراً قـد مـر فوقـه. لـم أكـن أحبـه وبخاصة أثناء مباريات الشطرنج التي كان يقضـي فيها سـاعات طوالاً لكي يحـرك قطعـة واحـدة بينمـا كنـت أغـط أنـا فـي نـوم عميق.

في إحدى الليالي شاهدته شاحباً لدرجة أحسست بعدهـا انه سيموت وشعرت بالأسف حياله. ولكن بمـرور الوقـت ومـع كل ما كان يستغرقه في التفكير لتحريك القطع انتهى بي الحـال